ان الله تبارك وتعالى ابدا ماجي والبعير ينطق بعذره وان الملايكة قد امنوا وافق
السما وفيه ايضا عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاوا برجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه انه سرق ناقة لهم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان
يقطع فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شي وبارك
على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شي وسلم على محمد حتى لا يبقى من سلامك شي فتكلم البعير
وقال يا محمد انه بري من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بالرجل
فابتدر اليه سبعون من اهل بدر فجاوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا هذا
ما قلت انفا فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاجل ذلك رايت الملايكة
يخترقون سكك المدينة حتى كادوا يحولوا بيني وبينك ثم قال صلى الله عليه
وسلم لتردن على الصراط ووجهك اضوا من القمر ليلة البدر انتهى وسياتي في
الناقة حديث رواه الحاكم في هذا المعنى وروى ابن ماجه عن تميم الداري رضي
الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل علينا بعير يعدو
حتى وقف على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغا فقال صلى الله عليه
وسلم ايها البعير اسكن فان تك صادقا فلك صدقك وان تك كاذبا فعليك كذبك
مع ان الله تعالى قد امن عايذنا وليس بخايب لايذنا فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا
البعير فقال صلى الله عليه وسلم هذا بعير هم اهله بنحره واكل لحمه فهرب منهم
واستغاث بنبيكم فبينما نحن كذلك اذ اقبل اصحابه يتعادون فلما نظر اليهم البعير
عاد الى هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاذ بها فقالوا يا رسول الله هذا بعيرنا
هرب منذ ثلاث ايام فلم نلقه الا بين يديك فقال صلى الله عليه وسلم اما انه يشكو
الي فبيست الشكاية فقالوا يا رسول الله ما يقول قال يقول ربي في امنكم احوالا
وكنتم تحملون عليه في الصيف الى موضع الكلا فاذا كان في الشتا حملتم عليه
الى موضع الدفا فلما كبر استفحلتموه فرزقكم الله منه ابلا سايمة فلما ادركته هذه
السنة الخصبة هممتم بنحره واكل لحمه قالوا يا رسول الله قد كان ذلك فقال

عليه

عليه السلام ما هذا جزا المملوك الصالح من مواليه قالوا يا رسول الله فانا لا نبيعه
ولا ننحره فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبتم فقد استغاث بكم فلم تغيثوه
وانا اولى بالرحمة منكم فان الله قد نزع الرحمة من قلوب المنافقين واسكنها
في قلوب المومنين فاشتراه عليه السلام منهم بماية درهم وقال ايها البعير انطلق
فانت حر لوجه الله تعالى قال فرغا البعير على هامة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عليه السلام امين ثم رغا الثانية فقال امين ثم رغا الثالثة فقال
امين ثم رغا الرابعة فبكى عليه السلام فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير
قال صلى الله عليه وسلم قال جزاك الله ايها النبي عن الاسلام والقران خيرا فقلت
امين ثم قال سكن الله رعب امتك يوم القيامة كما سكنت رعبي فقلت امين
ثم قال حقن الله دما امتك من اعدايها كما حقنت دمي فقلت امين ثم قال لا
جعل الله باسها بينها فبكيت فان هذه الخصال سالتها ربي فاعطانيها ومنعني
هذه واخبرني جبريل عليه السلام عن الله تعالى ان فنا امتي بالسيف جرى القلم
بما هو كاين تتمة قال الطرطوسي في سراج الملوك وابن خلكان والمقدسي
في شرح الاسما الحسنى وغيرهم عن الفضل بن الربيع قال حج الرشيد فبينما
انا نايم ذات ليلة اذ سمعت قرع الباب فقلت من هذا قال اجب امير المومنين
فخرجت مسرعا فوجدت الرشيد فقلت يا امير المومنين لو ارسلت الي اتيتك فقال
ويحك قد حاك في نفسي امر انظر لي رجلا اساله قال قلت يا امير المومنين
ههنا سفيان بن عيينة قال فامض بنا اليه فاتيناه فقرعنا عليه الباب فقال
من هذا فقلت اجب امير المومنين فخرج مسرعا فقال يا امير المومنين لو ارسلت
الي اتيتك قال خذ لما جيناله فحادثه ساعة ثم قال عليك دين قال نعم قال
يا عباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال ما اغنى عني صاحبك هذا شيا فانظر
لي رجلا اساله قلت ههنا عبد الرزاق بن همام واعظ العراق فقال امض بنا اليه
نساله فاتيناه فقرعت عليه الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المومنين فخرج مسرعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)